دخلنا للمحافظة على رعايانا . ولا يزال الجدل قائماً وخمسة عشر القائمقامية الشيعة المرويين محصورون في بيوتهم مشتغلون بالدفاع عن انفسهم »

هذا مثال من حالة المسلمين في تلك البلاد النائية التي اضاعت استقلالها وخسرت اوطانها بامثال هذه الجهالات ولم يعتبر اهلها بالدول السلمة التي شاد لها الاتحاد عزها ثم استقطها التفرق والشتات بعد ذلك فتساقطت اجزاؤها كاوراق الشجر والزمان خريف

النبطية احمد رضا

العلم في العام الماضي

الانثروبولوجيا اي علم الانسان

التأم مؤتمر في مدينة لندن سمي مؤتمر الاجناس العام لبحث في العلاقات بين الشعوب البيضاء وغير البيضاء وقد وصفناهُ في الجزء الرابع من المجلد التاسع والثلاثين ونزيد على ذلك الآن ان الاستاذ ليد قال فيهِ ان لون الجلد امر عرضي طارئ سببهُ اختلاف الاقاليم فيسمرُّ او يسودُّ لكي يوقى من نور الشمس الساطع في الاقاليم الحارَّة ورجح ان لون جلد الانسان كان في العصر الاحدث من العصور الجيولوجية (البليستوسين) اسمر او ضاربًا الى السواد واستمرَّ على ذلك زماناً طويلاً لان الانسان كان في اواسط بلاد الهند وبقي يضرب في رحلاتهِ شرقاً وغرباً فلا يوغل شمالاً فيبيضهُ البرد ولا جنوباً فيسودهُ الحرُّ فلما تغيرت احوال الارض بالفواعل الجيولوجية وتيسر لهُ الارتحال شمالاً زالت سمرتهُ رويداً رويداً فاصفرَّ اولاً ثم ابيضَّ . ووافقهُ الاستاذ فون لوشان الالماني على ان لون الجلد والشعر عرضي طارئ لاختلاف الاقليم فالانكليز شقر الشعور لان اسلافهم سكنوا بلاداً يقل شروق الشمس فيها ويكثر فيها الضباب . وسكان البلاد الحارَّة سمر او سود لكثرة ما يصيبهم من اشعة الشمس لكنَّ ذلك لا يستلزم كونهم دون سكان البلدان الباردة ولعلَّ جنس الانسان كان كلهُ في العصر الحجري القديم مثل سكان استراليا الاصليين الآن فالذين ضربوا منهُ جنوباً اسودَّ شعرهم وتقلفل والذين ضربوا شمالاً اشقرَّ شعرهم وسبط

وبيَّن الاستاذ بواس الاميركي ان الذين يهاجرون الى اميركا الآن يظهر التغير في نسلهم حالاً فالذي يولد قبلما يدخل والداهُ اميركا يبقى شكل رأسهِ كشكل رأس اسلافهِ والذي يولد بعد ما يدخل ابواهُ اميركا يتغير شكل رأسهِ قليلاً فيشابه رؤوس الاميركيين

ومن رأي الاستاذ ميرس من اساتذة كمبردج ان طبقة الفلاحين لا تختلف في المتمدنين عنها في غير المتمدنين في قوة المدارك العقلية وان الاختلاف الحقيقي بين الفريقين سببهُ الوسط والاحوال الشخصية والمرجح ان الاختلاف الكبير في العقول بين الطبقة العليا والطبقة السفلى هو اكثر بين المتمدنين منهُ بين المتوحشين وبين الرجال اكثر منهُ بين النساء والاحوال الخارجية هي التي تسبب الاختلاف بين طوائف الناس وبين افرادهم ولذلك يمكن ان ترتقي الشعوب المنحطة اذا أُبدلت احوالها باحوال تؤدي الى الارتقاء

وانشئ معهد في باريس للبحث في آثار الانسان القديمة لمعرفة تاريخ الانسان القديم ونشر الدكتور اليوت سمث والدكتور وود جونس تقريراً مسهباً عن البقايا البشرية التي وجدت في بلاد النوبة من اقدم عهدها الى زمن التاريخ المسيحي وعما كان يصيب اولئك الاقوام من الامراض

البيولوجيا اي علم الاحياء

نشر الدكتور هيارت خلاصة ابحاثهِ في الوان اسماك البحر ويؤخذ منها ان لون السمك يتوقف على العمق الذي يقيم فيهِ فالذي يعيش في قاع البحر العميق يكون لونهُ اسود او احمر والذي يعيش في الرقارق او قرب سطح الماء حيث يصل اليهِ نور الشمس يكون لونهُ ابيض فضياً

ولا يزال الاستاذ لدوك يبحث في تركيب الاجسام الكيماوية التي تشبه الاجسام الحية فانهُ يضيف فروسيانيد البوتاسيوم الى غشاء من الجلاتين فتتكون فيهِ اجسام كالخلايا الحية في تولدها بعضها من بعض لكن النتائج التي استنتجها لم تقنع بعض العلماء حتى الآن

الجغرافيا

قلَّ الاهتمام بالقطب الشمالي وانصرف اكثرهُ الى القطب الجنوبي فالبعثات اليهِ كثيرة الآن اولاها البعثة الانكليزية التي قامت من بورت تشرس في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٠ وثانيتها البعثة الاسوجية بقيادة التبطان امندسن وثالثتها البعثة الاسترالية بقيادة الدكتور موسن الذي كان من اعضاء بعثة شكلتن وليس من قصد الدكتور موسن الوصول الى قطب الارض الجغرافي بل الى قطبها المغنطيسي ولرصد الارصاد المغنطيسية وقد تجهز لذلك بالآلات اللازمة من دار كارنجي بوشنطون

والبعثة الالمانية اقلعت من برمرهفن في شهر مايو الماضي وغرضها الذهاب جنوباً الى ابعد ما يمكنها الوصول اليهِ

والبعثة اليابانية بقيادة الملازم شيراسي اقلعت من طوكيو في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩١٠ ولكنها لم تصل الاَّ الى جزيرة كوتن في ارض فكتوريا وعادت ادراجها والظاهر انها وجدت النزوح نحو القطبين جهداً فارغاً لا يتعلق عليه الاَّ الذين شبعوا من الحاجيات وهم يطلبون الكماليات

وعاد دوق مكنبرج الى اوربا من اواسط افريقية في آخر اغسطس بعد ان طاف في باقرمي والبلاد التي حول بحيرة تشاد ورجع واحد من اتباعه الى وادي النيل ماراً باوغندا وبلاد النيام نيام

وكان المراد عقد المؤتمر الجغرافي الدولي في رومية في نوفمبر الماضي فأُخر الى ربيع هذه السنة

الجيولوجيا

كان المرجح لدى العلماء ان للبخار المائي فعلاً كبيراً في ثوران البراكين وظن البعض ان الماء الذي يتبخر فيسبب الثوران اصلي في باطن الارض لكن ثبت للاستاذ برون السويسري بعد بحث طويل في اماكن مختلفة ان ليس للماء شأن كبير في ثوران البراكين وانهُ قد يحدث الثوران ولا يخرج فيهِ شيء من الماء او البخار المائي وان الضباب الابيض الذي يكثر فوق البراكين الثائرة لا يكون في الغالب بخاراً مائياً بل دقائق صغيرة جامدة كثيرة الكلور يدات في حالة التبخر وهذه الكلوريدات تمتص الرطوبة من الهواء بسرعة فيتكون منها ضباب مائي

ومن البراكين ما يثور وليس لهُ شقوق تخرج الحمم منها وقد علَّل الدكتور هنس رك ذلك بان الحمم تصهر الصخور وتفتح لها منفذاً في الجبل

الفلك

قلَّت كلف الشمس في العام الماضي. وابان المستر اقرشد ان الابخرة التي تصعد من الكلف تعلو في شكل لولبي وحركتها مثل حركة عقربي الساعة في النصف الجنوبي من الشمس والى ضد ذلك في النصف الشمالي ورصد نترًا ٨٣ يوماً وصوَّرهُ صوراً فوتوغرافية وهو على حرف قرص الشمس فكانت حركتهُ الدورانية اسرع من حركة الشمس ٥ في المئة في شهر فبراير و١١ في المئة في شهر مارس و بلغ امتدادهُ ٥٠٠٠٠ ميل في ٢٥ مارس واختفى في اليوم التالي. وقيست سرعة اعلاهُ في ١٧ مارس فظهر انها اشد من سرعة غلاف الشمس الملون (كروموسفير) ٣٤ في المئة . وتغير موقع البقعة الحمراء التي ترى على وجه المشتري ثلاثين

درجة في عشرة اشهر وكان لونها قد زال تقريباً فعاد الآن الى وضوحه الاول

وظهر نجم جديد قبل بداءة السنة وقد وصفناهُ وذكرنا تاريخ النجوم الجديدة وتعليلها في متنطف فبراير الماضي . والظاهر ان هذا النجم الجديد ظهر اولاً سنة ١٨٩٣ وكان من القدر الثاني عشر وسنة ١٩٠٤ وكان من القدر الثاني عشر وسنة ١٩٠٧ وكان من القدر الرابع عشر وسنة ١٩٠٩ وكان من القدر الرابع عشر ايضاً ولما ظهر اخيراً كان من القدر الثاني عشر وذلك كلهُ في الصور الفوتوغرافية . واحاطت به دائرة من السديم في شهر اغسطس الماضي

وظهر مذنب ولف الدوري في ٢٠ يونيو . ومذنب كيس في ٦ يوليو وكان من القدر التاسع ودنا من الارض في اغسطس حتى صار على عشرين مليون ميل منها . ومذنب بروكس في ٢٠ يوليو ومهلت رؤيتهُ بالعين المجردة في سبتمبر واكتوبر وطال ذنبهُ حتى بلغ ٢٦ درجة وكان فيهِ ريشات كثيرة من ٦ الى ٨ . وعاد مذنب انكي فشوهد في ٣١ يوليو وعاد مذنب بورلي فرئي في ١٩ سبتمبر وقد رئي اولاً سنة ١٩٠٥ وظهر مذنب سادس في ٢٣ سبتمبر وسابع في ٢٨ سبتمبر وكان من القدر الثالث

الطب والجراحة

كان اهم ما تقدم فيهِ الطب التوسع في استعمال التلقيح لعلاج الامراض العفنة وغيرها من الامراض التي سببها الجراثيم . واكتشاف السلفرسان المعروف ايضاً بالعدد ٦٠٦ لعلاج السفلس والتوسع في استعمال الحمض الكهربائي لعلاج داء الدئب والقرحة الاكالة وما اشبه . والابحاث الطبية التي نتج عنها اكتشاف الوسائل للتحقق من وجود الامراض الكامنة . والتوسع في معرفة الوسائل التي تنتقل بها الجراثيم في الامراض المعدية

السلفرسان . لم يمضِ زمن كاف للحكم القطعي في شفاء الاصابات التي عولجت بهِ وقد توفي بعض الذين عولجوا بهذا الدواء وأصيب بعضهم باختلاطات مختلفة وكثيرون من الاطباء الآن يعالجون بهِ وبالزئبق معاً

دوار البحر . يقول الدكتور كندال وقد كان دوار البحر يؤذيهِ كثيراً انهُ لم يصب بهِ بعد استعمال مركب من المنثول والفلوربانا وان ٥٠٠ راكب في سفينة واحدة سافرة بين استراليا واوربا لم يصب احد منهم بالدوار بعد استعماله . واسم هذا العلاج الفاليدول (Validol) وجرعتهُ من عشر نقط الى خمس عشرة نقطة وهو سائل لا لون لهُ ذو رائحة مقبولة وخالٍ من لذعة المنثول

الحمى التيفويدية . لقد ثبت ان السمك ينقل عدواها كما ينقلهُ اللبن والماء وسائر

الاطعمة والاشربة وان الذين يكون مكروب الحمى في امعائهم ويتقلون العدوى الى غيرهم ولو لم يصابوا بها معظمهم من النساء اللواتي يتراوح سنهن بين الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين

السل اصدر مجلس بلدية لندن امراً الى اطباء المستشفيات يقضي عليهم بتبليغ مجلس الصحة اصابات السل التي تعالج في المستشفيات ثم جعل هذا الامر عاماً يشمل جميع الاطباء

الاورام الخبيثة . نقل الدكتور غليسمان عن كثيرين من الاطباء الذين يعوّل عليهم ان السرطان قد يتوقف نموهُ ويزول تماماً من نفسه

داء الذئب نشر الدكتور تيلر والدكتور مكنا مقالة ذكرا فيها ان فابر بلايبرت زعم سنة ١٨٣٣ انهُ تمكّن من ادخال اليود الى الانسجة بالحل الكهربائي وقد حاول رتشاردسن سنة ١٨٥٩ ان يخدر الجلد بإدخال محلول من الاكونيت فيهِ بالكهربائية فطريقة ادخال العلاج بالحل الكهربائي ليست جديدة وقد عولجت بها عدة اصابات الآن بداء الذئب وشفيت تماماً

الكيمياء والطبيعيات

وصف السر جس ثمسن طريقة جديدة للحل الكهربائي مبنية على ان اشعة الكهربائية الايجابية اذا مرّت في انبوب فيهِ مادة غازية انحرفت واختلف مقدار انحرافها باختلاف نوع الغاز فيكون هذا الانحراف كاشفاً لنوع المادة

وقدم عالم اسمهُ كلارك رأياً في الجاذبية في مجمع العلوم الاميركي مبنيًّا على انها ناتجة عن امواج الاثير الطولية فخطأهُ بعض العلماء ولا سيما السر اوليفر لدج وخطأ الاستاذ لارمور رأي السر جس ثمسن القائل ان الجاذبية ناتجة عن فعل كهربائي مغنطيسي

استخدم برج ايفل لتعيين الوقت بتلغراف مركوني وتنقل حركة الرياح وحالة البحر والجو والحرارة في ستة من مراكز الرصد الكبيرة على ساحل الاوقيانوس الاتلنتيكي الى كل السفن الملاحة فيهِ التي فيها آلة تلغراف مركوني وذلك في ظهر كل نهار

وجرى البحث في ما يقلل خصب الارض وما يزيدهُ من قبيل مفرزات النبات ومن قبيل الميكروبات كما ترى في الصفحة ٥٩٩ من مقتطف يونيو الماضي

وبحث المسيو ورنر وهركان عن الاشعاع من اعضاء الجسم المختلفة فظهر ان الدماغ اكثرها اشعاعاً ويتلوهُ الطحال ثم القلب والكبد واما الرئتان فلا تشعّان

ووجد لاجندر وبيرون من اكادمية باريس ان المصابين بالارق يكون في دمهم وادمغتهم مادة كيماوية تمنع النوم فاذا اشتدت درجة الحرارة عليهم حتى بلغت ٦٥ مميزان سنتغراد زالت هذه المادة وناموا حالاً

سر الحياة

والاختيار الحويصلي

يصرف الانسان بكل قواهُ العقلية الى استنباط كنوز الطبيعة واستجلاء غوامضها فاذا انكشف لهُ سرٌ رأى امامهُ اسراراً يقضي عليهِ استكمال البحث باستجلائها فلا تقعدهُ صعوبة في البحث او عقبة في التنقيب حتى يفوز بغرضهِ منها ليحولها الى منافعهِ الخاصة . وعلى معرفة هذه الاسرار قامت الاختراعات العظيمة في البر والبحر والهواء التي نهضت بالانسانية الى اسمى درجات الرقي والله يعلم الحد الذي يقف عندهُ العقل البشري وتقف عندهُ الاختراعات

تحقق العلم من زمن قديم ان الحرارة والنور والكهربائية قوات طبيعية تتحول بعضها الى بعض في احوال معلومة فالحرارة تتحول الى كهربائية ونور والكهربائية الى نور وحرارة فنشأ عن هذه المعرفة الاعمال الكبرى في المصانع والمعامل المتعددة الاشكال والغايات وذلل الانسان بها البر والبحر كما نشاهد في مرافقنا واحوالنا . وليست الغاية هنا البحث في هذه القوى وتحولها بل الاقتصار على الاختبار الحويصلي الذي يكشف النقاب عن سر الحياة

ثبت لاهل التحقيق ان الاختبار عمل كيماوي تظهر فيهِ ظواهر الحرارة والنور والحياة وثبت لهم ايضاً ان الحياة عمل اختباري الاَّ ان هذا الاختبار يجري خارج الحويصلة لا داخلها وان ما يجري داخلها ينتج عن قوة خاصة وهي الحياة التي يستحيل الوصول الى معرفة كنهها حتى اصبح من اوليات العلم ان ما يجري خارج الحويصلة تمكن معرفتهُ واما ما يجري في باطنها فسيبقى مغلقاً الى الابد لكونهِ عملاً حيوياً مختصاً بالله . وفاتهم ان الظواهر التي تقع تحت ادراكنا هي ايضاً من اعمال الله الاَّ اذا اتبعوا بدعة الذين لا ينسبون الى الله الاَّ كل ما يجهلونهُ . وقد اطلعتُ اخيراً في بعض المجلات الطبية على مقالة في هذا البحث فرأيت ان انقل منها ما يوافق المقام وازيدها ايضاحاً لثراء المتنطف

ان الخمير الحويصلي او الاختبار الذي يقع في الحويصلة قد عُرف من زمن قديم الاَّ